من قبل اي من قبل يعقوب بقوله لا تذر على الارض
الى اخره فنجيته اي خلصته من كربه اي من الغرق
وتكذيب قومه واياسهم له ولقد ناداك ايوب ابن
موعوص ابن تارخ بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم الصلاة والسلام وتزوج عيصو بنت عمه اسماعيل
عليه السلام فولدت له الروم وخمسة اخر فكان من
بارض الروم الاث فهو من نسل هولا الرهط وكان
الروم رجلا اصفر شديد الصفرة ومن اجل ذلك سميت
الروم بني الاصفر وكان ايوب في زمن يعقوب بن
اسحاق عليهما السلام وتزوج ابنته ليانة ولما ابتلاه
الله بفقد جميع ماله وولده بهدم بيت عليهم وهجر
جميع الناس له الا زوجته نادي من بعد اي من
بعد ما ذكر اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فكشفنا ما به من ضر بالشفا من مرضه الغير المنفر
طبعا كما هو شان الانبيا عليهم الصلاة والسلام واحيا
ولده الذكور والاناث حتى ولد له منهم نوافل وارسل
الله تعالى سحابتين امطرت له احداهما الذهب والاخرى
الفضة ولقد ناداك يونس ابن متى وهو ذو النون
اي صاحب الحوت قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا اي لقومه بعني غضبانا عليهم من شدة عنادهم
منهم فالتقمه الحوت فنادى في الظلمات اي ظلمة بطن
الحوت والبحر والليل ونداوه قوله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فنجيته من غمه من بطن الحوت
التسبيح والتهليل واختلف في مبعثه فقيل بعد سليمان
وقيل بعد الياس وقيل بعد شعياء عليهم السلام ولقد ناداك
زكريا ابن رضيا من ولد سليمان بن داود عليهما السلام
ونداوه

ونداوه قوله رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين وقوله
رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فوهبت
له ولدا من صلبه بعد ياس اهله لعقمها وكبر سنه قال
رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر
اي بلغت ثمانيا وتسعين سنة وبلغ هو نهاية الست
مائة وعشرين سنة ولقد علمت ما نزل بابراهيم
ابن تارخ المولود ببابل وقيل بنجران في زمن نمرود
ابن كوش وهو الذي حاج ابراهيم في ربه وكان ملك
المشارق والمغارب وهو اول من تجبر وقهر وسنة سنة
السوء واهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه فعذب
بها اربعين سنة ثم هلك ولما بلغ ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ثلاثين سنة القاه النمرود في النار وكان قد
حبسه قبل ان يلقيه فيها ثلاث عشرة سنة وقيل القي
في النار وهو ابن ستة عشر سنة فانقذته من نار
عدوه النمرود وقصته في التفسير مشهورة وبحيث لوطا
ابن هاران اخي ابراهيم فانه ولد لتارخ ابي ابراهيم ثلاثة
اولاد ابراهيم وناحور وهاران فولد لهاران لوط فنكح
ابراهيم سارة ونكح ناحور اختها ملكا ولما فعل قوم لوط
ما فعلوا وانزل الله عليهم العذاب انجاه الله تعالى واهله
من العذاب النازل بقومه فيها انا ذا عبدك ان تعذبني
بجميع ما علمت من عذابك فانا حقيق به اي مستحقه
لما جبل عليه العبد من التقصير والنقص الذاتي
المقتضي لغاية الاقصار والابعاد من جناب الحق
وحضرة قدسه لولا انه ادرك الرحمة الالهية التي لاعلة
لها ولذا قال وان ترحمني احسانا وفضلا كما رحمتهم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)